والاصلح للخلق والمشاهده والشرع نعصان تفتشاد قولهم
في ذلك كما اشرنا اليه فيما سبق عند شرح قولنا في اصل العقيده
واما الجايز في حقه تعالى ولو وجب فعل الصلاح على الله تعالى
كما تقوله المعتزله لهداهم سبحانه الى الصواب في عقايدهم ولما تركهم
في عمايهم يترددون وهو ظاهر في هذا الفصل ظاهر لكل عاقل فلا
نطيل به ص واما الرسل عليهم الصلوه والسلام فيجب في
حقهم الصدق والامانه وتبليغ ما امروا بابلاغه للخلق ويستحيل
في حقهم اضداد هذه الصفات وهي الكذب والخيانه بفعل
شي مما نهي عنه نهي تحريم او كراهه وكتمان شي مما امروا بتبليغه
للخلق ويجوز في حقهم عليهم الصلوه والسلام ما هو من الاعراض
البشريه التي لا تودي الى نقص في مراتبهم العليه كالمرض ونحوه
ش اعلم ان الرسول هو انسان بعثه الله تعالى للخلق لتبليغهم
ما اوحي اليه وقد يخص بمن له كتاب او شريعة او نسخ لبعض احكام
الشريعه السابقه وهذا البعث من الجايزات عند اهل السنه
واوجبته المعتزله على اصلهم الفاسد في وجوب مراعاه الصلاح
والاصلح واحالته البراهمه ولا خلاف في هوسهم وكفرهم والدليل لاهل
السنه على ان بعث الله تعالى للرسل جايز ان البعث فعل من افعال

الله تعالى وقد علمت انه جل وعلا لا يجب عليه فعل ولا يتحتم عليه
ترك وكلامنا في اصل العقيده واضح لا يحتاج الى شرح ص واما
برهان وجوب صدقهم عليهم الصلوه والسلام فلانهم لو لم يصدقوا
للزم الكذب في خبره تعالى لتصديقه تعالى لهم بالمعجزه النازله
منزله قوله جل وعز صدق عبدي في كل ما يبلغ عني ش هذا
برهان صدق الرسل عليهم الصلاه والسلام في دعواهم الرساله
وفيما يبلغونه بعد ذلك الى الخلق وحاصل هذا البرهان ان
المعجزه التي جعلها الله تعالى على ايدي الرسل وهي امر خارق للعاده
مقرون بالتحدي مع عدم المعارضه بنزل من مولانا جل وعز منزله
قوله صدق عبدي في كل ما يبلغ عني فلو جاز الكذب على الرسل
لجاز الكذب عليه تعالى اذ تصديق الكاذب كذب والكذب على
الله محال اذ خبره الله تعالى على وفق علمه والخبر على وفق العلم لا
يكون الا صدقا وقولنا في تعريف المعجزه امر احسن من قول بعضهم
فعل لان الامر يتناول الفعل كانفجار الماء مثلا من بين الاصابع
وعدم الفعل كعدم احراق النار مثلا لابرهيم عليه الصلاه والسلام
واحترزت بقيد المقارنه للتحدي عن كرامات الاوليا والعلامات
الارهاصيه كالرويا التي تتقدم بعثه الانبيا تاسيسا لها وعن التحدي
الارهاص اي التاسيس في لغة المغاربه

Copyright © King Saud University